

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/4/72 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 33

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب - [00:00:00](#)

صحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى وايضا فمعرفة ما امر الله تعالى عباده امرا عاما هو مما نقلته الامة عن نبيها نقلا متواترا واجمعت عليه. مثل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانه الله - [00:00:20](#)

وانه ارسل الى جميع الناس اميهم وغير اميهم. واقام الصلوات الخمس وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت العتيق من استطاع اليه سبيلا. وايجاب الصدق تحريم الفواحش والظلم والامر بالايمان بالله وملائكته. الحمد لله. الحمد لله. الله الحمد لله. نعم - [00:00:50](#)

والامر بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت هو ما يعرفه المسلمون معرفة عامة ولا يحتاج الانسان في معرفة ذلك. الى ان يحفظ القرآن بل يمكن الانسان معرفته ما امر الله تعالى به على لسان رسوله وان لم يعرف اللغة العربية ويكفيه ان يقرأ - [00:01:20](#)

وسورا معها يصلي بهن. الله اكبر تحصيل الفضيحة لانه بعض اهل العلم وجوب قراءة شيء مع الفاتحة اذا تيسير يعني ما اوجب الله حفظ القرآن على كل احد كما فضيلة علم - [00:01:50](#)

يزهد ولا يهون من شأني حفظ القرآن وايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الله اكبر. نعم. احسن الله اليكم. الله وكثير من الفرس والروم والترك والهند والحبشة والبربر وغيرهم. لا يعرفون ان يتكلموا بالعربية - [00:02:35](#)

الكلام المعتاد. وقد اسلموا وصاروا من اولياء الله المتقين. الله اكبر الله اكبر عرفوا القدر الضروري لاقامة الدين على القدر الضروري الذي لا بد اسلموا فصلوا وصاموا واتقوا الله اجتنبوا المحارم - [00:03:09](#)

وصاروا من فصاروا من اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون الله اعد هذه الجملة المعبرة. نعم كثير من الناس وكثير من الفرس والروم والترك والهند والحبشة والبربر وغيرهم. لا يعرفون ان يتكلموا بالعربي - [00:03:41](#)

الكلام المعتاد. وقد اسلموا وصاروا من اولياء الله المتقين. ومنهم من يحفظ القرآن كله واذا كلم الناس لا يستطيع ان يكلمهم الا بلسانه لا بالعربية. واذا خوطب بالعربية لم يفقه ما قيل له - [00:04:04](#)

لا اله الا الله لكنه يحفظ القدر الضروري الفاتحة يحفظ بعض السور كما قال الشيخ المشاهد حتى الان الان هذا واقع عن بعضهم انه يحفظ القرآن وهو لا يحسن اللغة العربية - [00:04:30](#)

تعبد لله بحفظه وتلاوته الله الدخول في الاسلام وكل انسان مسلم هذا امر سهل يسير ليس بصعب ولا حول ولا قوة الا بالله الوجه الثاني ان المسيح كان لسانه عبريا. وكذلك السنة الحواريين الذين - [00:04:59](#)

تبعوه اول ثم انه ارسلهم الى الامم يخاطبونهم ويترجمون لهم ما قاله المسيح قالوا ان رسل المسيح حولت السننهم حولت السننهم الى السنة من ارسل اليهم فان قالوا ان رسل المسيح حولت السننهم الى السنة من ارسل اليهم - [00:05:36](#)

من ارسل ولمن ارسلوا عندي محزنيات من ارسلوا حولت السنة الى السنة من ارسل في نسخة عنكم من ارسلوا اليهم

يعني الى لغة المرسل اليهم من الفعل مبني للمبدأ - 00:06:07

المجهود من ارسل لكن لو صارت من ارسلوا صار مبني للفاعل. نعم قيل هذا من قول في رسل المسيح وفي رسل محمد صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الى الامم ولا ريب ان رسل رسل الله كرسل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

والمسيح كرسل محمد صلى الله عليه وسلم والمسيح الى الامم لابد ان يعرف لسان من ارسلهم الرسول اليهم. او ان يكون عند اولئك من يفهم لسانهم ولسان الرسول اليهم ليترجم لهم فاذا لم يكن عند من ارسل المسيح - 00:07:32

فاذا لم يكن عند من ارسل المسيح اليهم من يعرف بالعربية فلا بد ان يكون رسوله ينطق فاذا لم يكن عند من ارسل المسيح اليهم من ارسل المسيح فاذا لم يكن عند من ارسل المسيح اليهم من يعرف بالعربية بالابرية - 00:08:02

يقول كذا في المحققة في المحققة ولعل الصواب بالعبرية. صح المفروض يثبت العبرية فاذا لم يكن عند من ارسل المسيح اليهم من يعرف بالعبرية فلا بد ان يكون رسوله فلا بد ان يكون رسول - 00:08:33

قوله ينطق بلسانهم. وكذلك رسل النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم الى الامم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من

الحديبية ارسل رسله الى اهل الارض فبعث الى ملوك العرب - 00:08:53

باليمن والحجاز والشام والعراق. وارسل الى ملوك النصارى بالشام ومصر. قبطه ورومهم وعربهم وغيرهم. وارسل الفرس المجوس ملوك ملوك العراق وخراسان قال محمد بن سعد في الطبقات ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل بكتبه للملوك وغيره -

00:09:13

بهم يدعوهم الله المستعان. الله سبحانه الله العظيم لا يحتاج الى ارسال الان الرسول معلوم لاكثر البشرية خصوصا المتعلمين

والمتقنين يعلمون ينبشون عن الناس. اجل؟ ما زالوا حتى في عهد النبي في شبهة - 00:09:43

نعم امنا بالله. نعم السلام عليكم وذكر ما كتب وذكر ما كتب به قال محمد بن سعد الطبقات ذكر او كذا كانها كأنه عنوان كذا قال

محمد بن سعد في الطبقات ذكر بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل بكتبه بكتبه الى الملوك وغيرهم يدعوهم - 00:10:47

وذكر ما كتب به رسول الله. وذكر ايش؟ ما ما كتب به رسول الله لسان لناس من العرب وغيرهم ماشي ثم قال اخبرنا محمد بن عمر

الاسلمي قال حدثني معمر ابن راشد ومحمد ابن عبد الله عن الزهري عن - 00:11:14

الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وعن الواقدي حدثنا ابو بكر ابو بكر بن عبد الله ابن ابي سبرة عن المسود ابن

رفاعة وحدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن ابيه قال وحدثنا عمر بن سليمان - 00:11:42

ابن ابي حنيفة عن ابي بكر عن ابي بكر ابن سليمان ابن ابي حنيفة عن جدته الشفاء وحدثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن محمد

بن يوسف عن السائب - 00:12:02

عن السائب ابن يزيد عن العلاء ابن الحضرمي وحدثنا ابن محمد الانصاري عن جعفر بن عمري عن جعفر ابن عمرو ابن جعفر ابن عمرو

ابن امية الظمري عن اهله عن عمرو ابن امية الظمري دخل حديث بعض - 00:12:19

في حديث بعض قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة سنة ست ارسل الى الملوك

يدعوهم الى الاسلام وكتب اليهم كتباً. فليل يا رسول الله ان الملوك لا يقرؤون كتاباً الا - 00:12:39

اختهما فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خاتماً من فضة فسه منه. نقشه ثلاثة محمد رسول الله. وختم به الكتب. فخرج

سنة نفر منهم في يوم واحد. وذلك في - 00:13:00

محرم سنة سبع واصبح كل واحد منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه اليهم. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل دحية بن

خليفة الكلي والى المقوقص صاحب مصر والاسكندرية - 00:13:20

ابن ابي بلتعة والى كسرى عبد الله ابن حذافة السهمي. وارسل الى الحارث ابن ابي شمر الغساني وارسل الى الحارث ابن ابي شمر

الغساني نعم مشدد عندي وكان نصرانيا بظاهر دمشق فبعث اليه شجاع بن وهب الاسدي. وارسل الى غير هؤلاء - 00:13:40

نعم وقال ايضاً اخبرنا الهيثم بن عدي قال اخبرنا دهم بن صالح وابو بكر الهذلي عن عبد الله بن بريدة بن الحصي الاسلمي قال وحدثنا

محمد بن اسحاق عن يزيد ابن رومان والزهري وحدثنا الحسن ابن عماره - [00:14:16](#)

عن فراس عن الشعبي دخل حديث بعضهم في حديث بعض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه باجمعكم بالغداة اتوني باجمعكم بالغداة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر يجلس في مصلاه قليلا يسبح - [00:14:38](#)
ويدعو ثم التفت اليهم فبعث عدة الى عدة. وقال انصحوا لله في امر عباده ان من اخبر عن شيء من امور المسلمين ثم لم ينصح حرم الله عليه الجنة. انطلقوا ولا تصنعوا كما - [00:15:02](#)

صنعت رسل عيسى ابن مريم فانهم اتوا القريب وتركوا البعيد. ولا تصنعوا ولا تصنعوا كما صنعت رسلا عيسى ابن مريم عليه السلام فانه ماتوا القريب وتركوا البعيد. اتوا القريب. نعم احسن الله - [00:15:22](#)
نعم. فاصبحوا يعني الرسل وكل منهم يعرف بلسان القوم الذين ارسل اليهم. وذكر ذلك صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عز وجل عليهم في امر عباده - [00:15:42](#)
لاباس الاصل انه موصل الى قومه ولكن ليس معناها انه لا ينذر غيره مكلف بانذار وكان والله اعلم انذاره لبني اسرائيل هذا هو الاصل والواجب وما سواه نافلة من نشر العلم والهدى - [00:16:05](#)

والله اعلم. نعم سلام عليكم الوجه الثالث ان النصارى فيهم عرب كثير من زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكل من يفهم وكل من يفهم اللسان العربي فانه يمكن فهمه للقرآن. وان كان اصل لسانه فارسيا او روميا او تركيا او - [00:16:54](#)
هنديا او قبطيا. وهؤلاء الذين ارسلوا وهؤلاء الذين ارسلوا هذا الكتاب وهؤلاء الذين ارسلوا هذا الكتاب من علماء النصارى قد قرأوا كانه الكتاب الذي الاشكالات والسؤال الذي آآ بني عليه هذا الكتاب يريد - [00:17:17](#)
وهؤلاء نعم الذين ارسلوا وهؤلاء الذين ارسلوا هذا الكتاب من علماء النصارى قد قرأوا المصحف وفهموا منه ما فهموا وهم يفهمونه بالعربية واحتجوا بايات من القرآن فكيف يسوغ لهم مع هذا ان يقولوا كيف - [00:17:46](#)
فتقوم الحجة علينا بكتاب لم نفهمه الوجه الرابع ان حكم اهل الكتاب في ذلك حكم المشركين. ومعلوم ان المشركين فيهم عرب وفيهم عجم ترك وهند وغيره. فكما ان جميع المشركين كمشارك العرب كذلك جميع اهل الكتاب كاهل الكتاب من العرب - [00:18:09](#)
وفي اليهود والنصارى ممن يعرف لسان العرب من لا يحصيه الا الله عز وجل لا اله الا الله لا اله الا الله وكل ما تقدم الزمان كان كانت وسائل البلاغ اوسع واعظم - [00:18:42](#)

ولعلها الان في هذا العصر لم يسبق لها مثلها توفرت وسائل ايصال الصوت والكتاب وباللغات هذه قنوات الاسلامية يعني تخاطب الناس للغاتهم وبالعربية والقرآن يتلى وحتى من من يذيعه من يذيعه - [00:19:19](#)
لا بنية الدعوة. ايضا يحصل به الاعذار وقدر من اقامة الحجة سبحانه الله العظيم من اعظم الامور النافعة المترتبة على وسائل الحضارة الحديثة ابلاغ القرآن والسنة والعلم سبحانه الله العظيم العلم - [00:20:00](#)
الان مواقع الاستفتاء مواقع الاستفتاء ترد اليها الاستفتاءات من انحاء العالم افتاءات فقهية واستفتاءات عقدية وترد عليهم كذلك استفسارات وايرادات واعتراضات لا اله الا الله هذي يزيد الواجب على يعني - [00:20:44](#)

اهل العلم واهل القدر يضاعف الجهود بالدعوة الى الله وابلاغ هذه الرسالة نعم الوجه الخامس انه ليس فهم كل اية من القرآن فرضا على كل مسلم. وانما يجب على المسلم - [00:21:36](#)
ان يعلم ما امره الله تعالى به. وما نهاه عنه باي عبارة كانت وهذا ممكن لجميع الامم. ولهذا دخل في الاسلام جميع اصناف العجم. من الفرس والترك والهند والصقالبة والبربر - [00:22:03](#)

ومن هؤلاء من يعلم اللسان العربي ومنهم من يعلم ما يفرض الله تعالى عليه بالترجمة. وقد قدمنا انه يجوز ترجمة القرآن في غير الصلاة والتعبير انه يجوز ترجمة القرآن في غير الصلاة والتعبير. كما يجوز - [00:22:20](#)
وقد قدمنا انه يجوز ترجمة القرآن ترجمة القرآن نعم ثم قدوم اعتراضية في غير الصلاة. جملة اعتراضية في غير الصلاة ثم اكمل والتعبير لان العبارة انه يجوز ترجمة القرآن والتعبير - [00:22:47](#)

ايش ترجمة القرآن؟ ايه ثم قال في غير الصلاة جملة اعتراضية كما يجوز تفسيره به. يجب على هذا من اسلم ان يحفظ الفاتحة باللسان العربي. نعم احسن اليكم كما يجوز تفسيره باتفاق المسلمين. وانما تنازعوا هل يقرأ بغير العربية تلاوة كما يقرأ في الصلاة -

[00:23:05](#)

فجمهور العلماء منعوا من ذلك. وحينئذ فاذ قرأ الاعجمي ما يجوز ترجمة القرآن ثم هذه الترجمة يعني يتعبد بتلاوتها كالقرآن لان هي في الحقيقة الترجمة اه هي حقيقتها انها ترجمة للمعاني - [00:23:44](#)

تكون من من نوع التفسير ما في لان الكتاب المترجم ترجمة القرآن لا نقول هذه القرآن لان القرآن الذي يتعبد بتلاوته هو ما كان باللسان العربي انما يسرناه بلسانه انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:24:09](#)

للحاجة يترجم تكون هذه الترجمة ده تفسير بيان للمعاني بلغة اخرى غير العربية في اي لغة نعم سلام عليكم وحينئذ فاذ قرأ الاعجمي فاتحة الكتاب وسورتين معها بالعربية يمكن؟ عندي فائدة - [00:24:43](#)

ها؟ صح وحينئذ فاذا قرأ الاعجمي فاتحة الكتاب وسورتين معها بالعربية اجزأه ركعتين ركعتين الرباعية يقرأ في الركعتين الاوليين الفاتحة والسورة ركعة المغرب صلاة المغرب صلاة الفجر نعم نعم. وكذلك التشهد وغيره من الذكر المأمور به. وهذا امر يسير ايسر منك من اكثر الواجبات - [00:25:17](#)

من اكثر الواجبات. مم فكيف يمتنع ان يأمر الله تبارك وتعالى عباده بذلك واما جمل ما واما جمل ما ما امر به الرسول من الصلاة والزكاة والصوم والحج وصدق الحديث - [00:26:10](#)

الامانة وصلة الرحم. وما حرمه الله تعالى من الشرك والفواحش والظلم وغير ذلك. فهذا مما يمكن ان كل واحد بتعريف من يعرفه اما باللسان العربي واما بلسان اخر. لا يتوقف تعريف ذلك على لسان العرب - [00:26:37](#)

قال رحمه الله تعالى فصل الى هنا يا اخي الله اكبر لا حول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لكن حجة الله العبادة تختلف وكل من كان اقدر انا فهمي - [00:27:03](#)

الرسالة وباميا كانت الحجة عليه اعظم ولهذا نقول ان كفار العرب ونصارى العرب هؤلاء اخبث واكفر من غيرهم لان الحجة عليهم اقوم الحجة اقوم يعرفون القرآن لان لسانهم عربي ولا سيما الذين وكذلك عاشوا بين المسلمين - [00:27:35](#)

اشد وعذرهم اضعف نعم - [00:28:25](#)